

الوكيل | أسماء الجمال و الجلال | | رمضان 2202 | |

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

اسم الله الوكيل. من توكل عليه كفاه كل شيء. اولا معنى اسم الله ثانيا الفرق بين وكيل والوكيل. ثالثا سبب ضعف التوكل. رابعا

درجات التوكل خامسا اعلى المتوكلين منزلة. سادسا اروع قصص التوكل. سابعا - [00:00:01](#)

كيف نغرس التوكل في القلب؟ ثامنا فادعوه بها عبادة وعملا او الواجب عملي لاسم الله الوكيل. الواجب الاول صدق التوكل. الواجب

الثاني اكل الحلال واجتناب الحرام. الواجب الثقة بكفاية الله. الواجب الرابع اخلاص التوكل. الواجب الخامس قانون التخلي -

[00:00:31](#)

والتولي تاسعا فادعوه بها مسألة وطلب عاشرا حاسب نفسك تعرف ربك اولا معنى اسم الله الوكيل. هل ذهبت يوما الى الشهر العقاري؟ هل وكلت فيه احدا وما نوع التوكيل الذي استلمته؟ هل هو توكيل عام ام خاص؟ التوكيل العام معناه ان توكل الشخص في

كل ممتلكاتك - [00:01:01](#)

اموالك والتوكيل الخاص معنى ان توكله في موضوع محدد. اي انك لا تثق في تصرفه الا في موضوع معين عندما تذهب لتصدر

توكيلا عاما لاحد فان الموظف المسؤول سيسألك. هل انت متأكد؟ لما يسأل هذا السؤال؟ لانه بهذا - [00:01:31](#)

توكيل سيتحكم في كل ما تملك. ويصير مسؤولا عن كل شيء فتجيبه نعم. انا اثق به. ومستعد ان اضع توقيعى على ذلك فانا واثق

تمام الثقة انه لن يضيعني. ولا بد من ان يجمع من وكلته بين - [00:01:51](#)

المحبة والحكمة والقدرة. لابد ان يكون محبا لك حريصا على مصالحك. لكي يكون مؤتمنا على اموالك ولا بد مع المحبة من حكمة في

التصرف في المال. كي لا يبدد ما لك عن قلة خبرة فيورطك. ويضرك من حيث - [00:02:11](#)

اراد ان ينفعلك ولا بد له من قوة لتنفيذ تصرفه. والا فما قيمة الامانة والحكمة في في ظل عجز حاكم. وهل هناك احب واحكم واقوى

من الله؟ ولله المثل الاعلى فان استقر في قلبك انه ليس وراء قدرة الله قدرة. ولا وراء علمه علم ولا مع رحمته رحمة اتكل قلبه -

[00:02:31](#)

عليه وحده لا محالة ولم يلتفت الى غيره بوجه من الوجوه. قال الراغب في المفردات التوكيل ان تعتمد على غيرك وتجعله نائبا عنك.

والوكيل فعيل بمعنى المفعول. فالوكيل اي الموكول اليه الامور. ونعم الوكيل اي ونعم من وكلت اليه امرك. ومن اوجز - [00:03:01](#)

بما قيل في التوكل اشتغال الجوارح بالاسباب. واشتغال القلب بالله على الرحمن في كل حاجة اردت فان الله يقضي ويقدر. اذا ما

يريد العرش امرا بعبد يصبه ما للعبد ما يتخير وقد يهلك الانسان من وجه حذره وينجو بحمد الله من حيث يحذر - [00:03:31](#)

ثانيا الفرق بين وكيل والوكيل وكيلي والوكيل. والفارق بين الخلق والخالق. فالخلق يشتركون في بعض دلالات الاسماء الحسنى.

كالسمع والبصر والقدرة وغيرها من الصفات. ومنها اطلاق اسم الوكيل على المخلوق. لكن هذا لا يعني بحال من الاحوال تشابه الاسماء

- [00:04:01](#)

لمجرد الاشتراك في الاسم. فعند سمع الانسان من سمع الله الذي وسع سمعه جميع الاصوات. واين بصره من بصر الله سبحانه اين

علمه وحكمته من علم الله وحكمته؟ الوكيل المطلق هو الذي توكل اليه الامور كلها. وهو قادر - [00:04:31](#)

على القيام بها جميعا ووفي باتمامها. وذلك لا يكون الا لله وحده. وذلك بعكس ما يكون من الوكيل البشري الذي توكله في شأن معين

مالي او حياتي بحسب حاجتك وخبرته. فارق اخر انك - [00:04:51](#)

فاذا اتخذت من المخلوقين وكيلا ابتزوا ما لك وطالبوك بالاجرة والمقابل. واذا اتخذت الله وكيلا وفر عليك ما لك فلا يريد منك جزاء ولا شكورا بل وفوق ذلك يكافئك ويضاعف اجرک في الاخرة. ومن اثار التوکل - [00:05:11](#)

الکلي عرفوه فقالوا التوکل سکون القلب لفعول الرب. والتوکل استواء القلب في المنع والعطاء والتوکل تفويض الامر الى الله للثقة بحسن تدبيره ثالثا سبب ضعف التوکل. ان كنت لا تتوکل على الله حق - [00:05:31](#)

وکلي فسبب ذلك امران. اما ضعف معرفتك بالله او اتکالك على غيره. فاما الاول فکلما قويت معرفتك بالله قويت استعانتك به. وکمال استعانتك بحسب قوة معرفتك. وعلى هذا تكون وابتلاءاتک في الحياة ليست اختبارا لقوة صلابتك بل لصدق توکلک وکمال استعانتک. وانت تلمح ذلك في دنياک - [00:06:01](#)

فاذا وجدت ناس يمدحون طبيبا مشهورا ماهرا لمهارته اسرعت اليه عند مرضک ليعالک فتخرج من عنده مطمئنا مستريح البال وقد امتلأ قلبک ثقة بالشفاء. فقد اصبحت في ايد امينة. فلما لا يكون هذا نفس حالک مع الله - [00:06:31](#)

والجواب بانک لا تعرف الله. يقول ابن القيم ولهذا فسر التوکل عند بعض الائمة انه المعرفة بالله فکلما كان العبد بالله اعرف كان توکلہ على الله جل وعلا اقوى. ثم اسهب في ذکر اقوال العلماء - [00:06:51](#)

في احدى الصفحات ان بشرا لبشار المجاشع قال قلت لعابد اوصني قال نفسك مع القدر حيث القاك فانه احرى ان يفرغ قلبک ويقل همک. وهذه ذروة الحياة طيبة بل لا تطيب حياة المرء الا به. ولا يشقى الا بغيا به. قال ابن عقيل والحياة الطيبة التفويض الى -

[00:07:11](#)

الله كالصبي حال التربية يفوض امره الى والديه ويثق بهما مستريحا من كد التخير فلا تخير لنفسه مع تفويضه الى من يختار له.

فالمفوض وثق بالمفوض اليه رابعا درجات التوکل. قال علي الروذباري - [00:07:41](#)

کلوا ثلاث درجات. الاولى اذا اعطي شکر واذا منع صبر. والثانية المنع والعطاء مستويان عنده والثالثة المنع مع الشکر احب اليه لعلمه باختيار الله ذلك له. فالاولى يمكن ان يسميها ترك الشکاية - [00:08:12](#)

وهي درجة الصبر. والثانية التي يستوي فيها المدعو والعطاء والصحة والمرض والغنى والفقر تعبر عن سکون القلب وهو الرضا والثالثة هي المحبة. والجنة درجات تكافى اعمال العباد. فکلما كانت درجة العمل - [00:08:32](#)

على كانت درجة العبد في الجنة اعلى. واما درجة التوکل من حيث انواعه فمن اعظم صور التوکل على الله عز وجل التوکل عليه في امر الاخرة. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينک. ثم - [00:08:52](#)

ياأکل عليه سبحانه في هداية الخلق من يشاء فتتوکل عليه في خاصة نفسك ثم تتوکل عليه في تحقيق عبودية الله في الارض ونصرة دينه. وهذا كل الانبياء والاولياء. واذا توکل انبياء الله في ان ينصر الله دينه رغم انعدام الاسباب التي بايديهم. ورغم ضعفهم -

[00:09:12](#)

الذهب لهو من اعظم الاسباب التي يقويهم بها رب العالمين. ويعينهم بها على كسر الجبارين وتمكين مستضعفين فارادته ماضية لا يقف امامها شيء. فتمضي حيث يشاء سبحانه وحين يشاء سبحانه وتعالى - [00:09:48](#)

قال ابن القيم في الفوائد التوکل على الله نوعان. احدهما توکل عليه في جلب حوائج العبد وحظوظه الدنيوية او دفع مكروهاته ومصائبه الدنيوية. والثاني التوکل عليه في حصول ما يحبه هو ويرضاه من الايمان - [00:10:08](#)

واليقين والجهاد والدعوة اليه وبين النوعين من الفضل ما لا يحصيه الا الله. فمتى توکل العبد في النوع الثاني حق توكله كفاه النوع الاول تمام الكفاية. ومتى توکل عليه في النوع الاول دون الثاني - [00:10:28](#)

كفاه ايضا لكن لا يكون له عاقبة المتوکل عليه فيما يحبه ويرضاه. ويصف ابن تيمية الظن بان التوکل من المستحبات بانه ضلال مبين. فيقول وتظن طائفة ان التوکل انما هو - [00:10:48](#)

من مقاماتي الخاصة المتقربين الى الله بالنوافل وكذلك قولهم في اعمال القلوب وتوابعها من الحب والرجاء والخوف والشکر ونحوها

وهذا ضلال مبين. بل جميع هذه الامور فرض على الاعياد باتفاق - [00:11:08](#)

اهل الايمان. خامسا اعلى المتوكلين منزلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون. وعلى ربهم يتوكلون - [00:11:28](#)

فترك الاستلقاء والاهتواء والطيرة هو حقيقة التوكل. والصفات المذكورة لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون تدل على انهم متوكلون على الله تمام التوكل. واليك الشرح بالتفصيل. الذين لا يستمعون الف والسين والتاء تفيد الطلب. مثل استغفر اي طلب

المغفرة. واسترقى اي طلب الرقية. فمعنى - [00:11:59](#)

لا يسترقون اي لا يطلبون من احد ان يقرأ عليهم. والطلب نقص في المسترقي الذي يطلب الرقية. والمتوكلون يأنفون من طلب الرقية مع جواز ذلك لقوة اعتمادهم على الله عز وجل. ولعزة نفوسهم عن التذلل لغير الله. ولانهم - [00:12:29](#)

لا يريدون ان يكون لهم اي تعلق بغير الله. فلا يطلبون من احد رقية. لا يسترقون. نعم الرقية في حد ذاتها ليست ممنوعة وليس

ممنوعا لشخص ان يرقى ولا ان يسترقي اذا كانت الرقية مشروعة لكن طلب الرقية فيه نزول عن مرتبة - [00:12:49](#)

كمال في التوكل. وهؤلاء السبعون الفا في المنزلة العليا. فليس من صفاتهم ان يطلبوا الرقى من الناس ولو كانت مباحة. الصفات الثانية ولا يتطيرون. اي لا يتشائمون. والتطير مأخوذ من الطير وهو التشاؤم بالطير. فالعرب كانوا يتشائمون بالطيور. فلو اراد احدهم

سفرا او يبيعا او زواجا - [00:13:09](#)

امسك طيرا فاطلقها. فان ذهبت يمينا قال هذا خير وبركة. واقدم عليه وان ذهبت شمالا قال هذا شؤم وشر وتركه. الصفة الثالثة ولا يكتوو. اي لا يكتمون الكيف ولا يسألون غيرهم ان يكوهم كما لا يسألون غيرهم ان يرقهم. استسلاما لقضاء الله وتلذذا بالبلاء وصبرا

عليه - [00:13:39](#)

طلبا لمزيد الاجر وعدم حاجة للمخلوقين واستغناء عنهم ولجوء تاما الى الخالق وتفويض الامر الى الله سبحانه. لذا جاء في الحديث من اکتوى او استرقى فقد برئ من التوكل والمقصود انه بريء من تحقيق كمال التوكل. واما الثناء على تارك الكيد فيدل على ان تركه

اولى وافضل - [00:14:09](#)

واما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهية. اي اذا كان عندك اختيار فلا تستعمل الا اذا اضطررت. وقد النهي على الكراهية لا على التحريم. لكن اذا لم يجد الانسان دواء الا هو فاخر الدواء الكي - [00:14:40](#)

سادسا اروع قصص التوتري. روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان اخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل اراد الله ان يضرب بابراهيم الاسوة الحسنة في التوكل. لكل من اصيب في سبيل الله. فحين القي في النار

قال حسبنا الله - [00:15:00](#)

الله ونعم الوكيل. ولاحظ ان الفرج لن يأتيه من اول لحظات الابتلاء. فقد حبس ابراهيم مدة قبلها ووضعوه قيда الفيلم جنيق ثم ضرب المنجنيق لينطلق ابراهيم في الهواء وعندها قال حسبنا الله ونعم الوكيل. وفي اخر لحظة - [00:15:33](#)

وعند قرب الهلاك جاء الفرج. قلنا يا نار ثوني بردا وسلاما على فاذا حبست يوما في سبيل الله فتذكر حبس ابراهيم. وان قيدوك فتذكر قيد ابراهيم. واذ هددوك لتتخلى عن مبادئك - [00:15:53](#)

فتذكر ما هدد به ابراهيم. ثم اكمل باقي فصول الاقتداء وتذكر توكل الخليل وقل بقلبك مع لسانك حسبنا الله ونعم الوكيل. وعند ذلك تتحول المحنة الى منحة والمنع الى عطاء ونار البلاء الى روعة عطاء. يظن الناس ان المؤمن معذب في الدنيا. وهو في الحقيقة -

[00:16:19](#)

دخلتي في غاية النعمة بفضل الله ورحمته. قد انعم الله عليه بالوان من العطايا رغم ما يراه الناس حوله من لا يا وهو قول بعضهم لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف - [00:16:49](#)

ثم تأمل البركة في هذه الكلمة. حيث انها صالحة لكل العصور. فهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءته الانباء باجتماع الجيوش ضده قال العبارة نفسها حسبنا الله ونعم الوكيل. ولا تلاحظوا - [00:17:09](#)

معي روعة الموقف في المقابل جلال المكافأة الربانية والمنحة الالهية فزادهم ايماناً. جاء الخبر بان جيوش الاعداء مكتنزة في الطريق اليكم. وهؤلاء يزدادون ايماناً. لماذا؟ لان توكلوا وعلى الوكيل واستعانوا به هاتفيناً حسبنا الله ونعم الوكيل. [00:17:29](#) - [00:17:29](#) ما اسعده - [00:17:29](#) قلوب المتوكلين ونسائل انفسنا اختباراً لها وتقييماً لايماننا. هل ما نمر به هذه الايام من شدائد تتصاعد يوماً بعد يوم. تزيدنا بالله ايماناً ام تزلزل الايمان. قال ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا - [00:17:59](#)

الناس قد جمعوا لكم فاحشوهم. فزادهم ايماناً قالوا حسبنا الله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتعلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه هذا التوكل النبوي حين رآه مجسداً امام عينيه في الغار - [00:18:29](#)

انطلق ينشد قال النبي ولم يجزع يوقرني ونحن في شدة في ظلمة الغار. لا تخشى شيئاً فان الله ثالثنا وقد توكلني منه باظهاري وانما كيد من تخشى بوادره كيد الشياطين كادته لكفار - [00:19:01](#)

والله مهلكهم ضراً بما كسبوا وجاعلوا المنتهى منهم الى النار. فكان من ثمرة هذه التربية المباركة ان تصدق بماله كله في غزوة تبوك. حين سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك يا ابا بكر - [00:19:21](#)

قال ابقيت لهم الله ورسوله سابعا كيف نغرز التوكل في القلب؟ واحد ذكر اللسان والقلب لا حول ولا قوة الا بالله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من لا حول ولا - [00:19:41](#)

الا بالله فانها من كنز الجنة ومعناها لا حول ولا قوة الا بالله لا يحول بينك وبين ما تكره الا الله. ولا يخويك على ما تحب الا الله. وفي حديث ثاب يحنك على الاكثر من هذا الذكر. اكثروا من غرس الجنة. فانه عذب ماؤها - [00:20:11](#)

طيب ترابها. فاكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله وحديث ثالث ان طمعت في مزيد اجر. الا ادلك على باب من ابواب الجنة؟ لا حول ولا قوة الا - [00:20:37](#)

بالله وفي حديث رابع رائع ماتع الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة قولوا لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله اسلم عبدي واستسلم ومعنى اخر لهذه الكلمة الا تحول للعبد من حال الى حال ولا قوة له على ذلك التحول الا - [00:20:56](#)

فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لكن كثيراً من الناس يستعملون هذه استعمالاً خاطئاً فيرددونها جزعاً لا صبراً. قال شيخ الاسلام ابن تيمية قال الشبلي بين يدي الجنيد لا حول ولا - [00:21:29](#)

قوة الا بالله. فقال له الجنيد قولك ذا ضيق صدر. وضيق الصدر لترك الرضا بالقضاء فان هذا من احسن الكلام. وذلك ان هذه الكلمة هي كلمة استعانة لا كلمة استرجاع. وكثير من الناس - [00:21:49](#)

عند المصائب بمنزلة الاسترجاع ويقولها جزعاً لا صبراً. دعوات المكروب. في الحديث دعوات المكروب. اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. واصلح لي شأني كله. لا اله الا انت - [00:22:09](#)

وكم من ضعيف عاجز عن بلوغ حاجته. لكن قوي توكله على ربه فاعانه عليها. وكم من قوي اعتمد على قوة فخائته احوج ما كان اليها. الدعاء بعد كل صلاة. كتب معاوية الى المغيرة - [00:22:35](#)

ابن شعبة رضي الله عنه اي شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم من الصلاة فاملأها المغيرة عليه وكتب فالى معاوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله - [00:22:55](#)

له الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد بقوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع عند الله ولا يخلص من عذاب الله ولا يدين من كرامة الله - [00:23:15](#)

جدود بني ادم اي حظوظهم من الملك والرئاسة والغنى والسلطان وغير ذلك انما ينفعهم عنده التقرب اليه بطاعته. وايتار مرضاته. دعاء النوم. كان النبي صلى الله عليه اذا اوى الى فراشه كما في حديث البراء بن عازف رضي الله عنه في صحيح البخاري يقول اذا

اتيت مضجع - [00:23:38](#) فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل. اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة

ورهبه اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي - [00:24:08](#)

ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن اخر ما تتكلم به ولا بد من فهم كل حرف من هذه الكلمات بقلبك مع نطق لسانك. فلا تشغل عقلك الصغير الحقيقير بما يفعل - [00:24:28](#)

لقد وكلت صاحب الصفات الكاملة من له العزة التامة والقدرة الشاملة والحكمة والملك الذي له ما في السماوات وما في الارض وهو على كل شية قدير. فاذا كان هذا وصف من وكلته وفوضته - [00:24:50](#)

فكيف تحمل هم التدبير بعد هذا التفويض؟ تامنا فادعوه بها عبادة وعملا. او الواجب العملي لاسم الله الوكيل الواجب الاول صدق التوازن. التوكل على الله وحده في جلب المنافع ودفع المضار - [00:25:10](#)

ونفض القلب واليد عن من سواه. وفي ذلك يقول ابن القيم والاستعانة تجمع اصلين. الثقة بالله والاعتماد عليه فان العبد قد يثق بالواحد من الناس ولا يعتمد عليه في اموره مع ثقته به لاستغناؤه عنه. وقد يعتمد عليه - [00:25:37](#)

مع عدم ثقته به لحاجته اليه ولعدم من يقوم مقامه. فيحتاج الى اعتماده عليه مع انه غير واثق به التوكل معنى يلتئم من اصلين. من الثقة والاعتماد. الواجب الثاني اكل الحلال - [00:25:57](#)

حلال واجتناب الحرام. من تعريفات التوكل المتعلقة ببعض اثاره الا تعصي الله من اجل تحصيل رزقك فكل من اكل لقمة حرام ليس بمتوكل. فالايمان باسم الله الوكيل يلقي الطمأنينة والسكينة في قلوب المتوكلين عليه - [00:26:17](#)

فيأخذون بالاسباب المشروعة في طلب الرزق وينأون بانفسهم عن الكسب الحرام. الواجب الثالث الثقة بكفاية الله الثقة بكفاية الله لاوليائه ونصرته لهم واحسان الظن به سبحانه. هو ما يبث الرجاء في النفوس المؤمنة. ويذهب عنها اليأس - [00:26:37](#)

والخوف من المخلوق ويطيح بالاحباط والتشاؤم. وهذه مفاتيح النجاح في الدنيا والاخرة. والله عند ظن عبده به فان ظن العبد به خيرا وجدته. وان ظن غير ذلك وجد ما ظنه. وهل اوضح من قصة الرجل الصالح من بني اسرائيل قصها علينا - [00:26:57](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا تذوق حلاوة كفاية الله لمن توكل عليه ورضي به وكفيا. وكفيا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل. سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار - [00:27:17](#)

فقال انتني بالشهداء وشهدهم. فقال كفى بالله شهيدا. قال فائتني بالكفيل. قال كفى بالله كفيا. قال صدقت فدفعها اليه على اجل مسمى. فخرج في البحر ففضى حاجته. ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي اجله - [00:27:37](#)

فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه. ثم زجج موضعها ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني كنت تسلفت فلانا بالف دينار. فسألني كفيا فقلت كفى بالله كفيا - [00:27:57](#)

فرضي بك وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا. فرضي بك. واني جاهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم واني استودعها فرمى بها في البحر. حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى - [00:28:17](#)

بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله. فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهل في حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة. ثم قدم الذي كان اسلفه فاتي بالالف دينار فقال والله - [00:28:37](#)

ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيكم بمالك. فما وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه. قال هل كنت بعثت الي بشيء؟ قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت فيه. قال فان الله قد ادى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار - [00:28:57](#)

راشدا. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال من اخذ اموال الناس يريد اداها. ادى الله عدل ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله واليك عصارة تجربة الايمان فخر الدين الرازي اهداها اليك بعد ان بلغ السابعة والخمسين من عمره ليزيدك - [00:29:17](#)

بها قوة الى قوتك. وسكينة على سكينتك. فقال في سياق تفسيره لقول نبي الله يوسف اذكرني عند ربك عند ربك عند ربك قال والذي جربته من اول عمري الى اخره ان الانسان كلما عول في امره من الامور على غير الله صار ذلك - [00:29:43](#)

سببا الى البلاء والمحنة والشدة والرزية. واذا عول العبد على الله ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك المطلوب على احسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت لي من اول عمري الى هذا الوقت الذي بلغت فيه الى السابع والخمسين. فعند هذا استقر قلبي على

ما مصلحة للانسان في التعويل على شئ سوى فضل الله تعالى واحسانه. هذه الثقة ثقة بكفاية الله وتفويض الامر اليه هي منبع
السكينة الايمانية التي يستغربها غير المتوكلين. لذا قال الطاهر بن عاشور في معرض تفسير - [00:30:26](#)
الله تعالى قال والتخلق بهذه الاية هو ان المؤمن الكامل ينبغي له ان يفوض امر المعتدين عليه الى الله وحده. فهو يتولى صار لمن
توكل عليه وانه ان قابل السيئة بالحسنة كما انتصار الله اشفى لصدرة. وارسخ في نصره. وماذا تبلغ - [00:30:46](#)
المخلوق تجاه قدرة الخالق. وهو الذي هزم الاحزاب بلا جيوش ولا فيالق الواجب الرابع اخلاص التوكل. سئل بشر بن الحارث عن
التوكل فقال المتوكل لا يتوكل على الله ليكفى. ولو حلت هذه القصة في قلوب المتوكله لضجوا الى الله بالندم والتوبة - [00:31:16](#)
وسبب توكلك على الوكيل ليس لانك تحتاج اليه فحسب بل لانه احق من يتوكل عليه. ونظير ذلك من اتقى الله ليجعل الله له مخرجا
ومن اتقى الله ليجعل الله له فرقا ومن تواضع ليرتفع. وقد قال صلى الله عليه وسلم وما تواضع احد - [00:31:46](#)
لله الا رفعه الله فلا يرتفع الا من تواضع لله. لهذا قال بعضهم من تواضع ليرتفع لم يرتفع. الواجب الخامس قانون التخلي والتولي. ان
قلت انا الذي فعلت وخبراتي المتراكمة هي التي - [00:32:06](#)
وصلتني الى هذه المكانة وتخصصي النادر هو الذي رفعتني تخلى الله عنك ووكلك الى نفسك. وان نسبت الفضل لربك وفي كل يوم
يتقلب العبد بين نعيم التولي وجحيم التخلي. ومن انت بجوار الصحابة؟ وهب قمم البشر وفيهم - [00:32:30](#)
سيد الخلق ومع هذا لما اعتمدوا على كثرتهم في غزوة حنين تخلى الله عنهم وقال ويوم حنين اذ عجبتمكم كثرتكم فلم تغني عنكم
شيئا ولما افتخروا الى الله يوم بدر تولاهم. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة - [00:32:50](#)
توكل توكل على الله. على الله. وانت ناجح. قال الداعية المرابي عباس السيسي رحمه الله. حين حصلت على دبلوم المدارس الثانوية
الصناعية عام تسع وثلاثين وتسعمائة والف توجهت الى القاهرة لابحث عن عمل والتقيت بالامام - [00:33:19](#)
حسد البدنة رحمه الله. في دار المركز العام بالحلمية الجديدة. وبعد ان رحب بي فضيلته سألني عن سبب حضوري للقاهرة. فقلت
لابحث فعاد عمل قال الم تفكر في التطوع لمدرسة الصناعات الميكانيكية الحربية؟ قلت ان خريجي المدارس الصناعية معفون من
خدمة الجيش. قال - [00:33:42](#)
لكن رسالتنا توجب علينا الخدمة في هذا الميدان. قلت لا مانع. ولكن سوف لا انجح في الكشف الطبي حيث ان احدي عيني عليها
سحابة مزمنة. قال توكل على الله وانت تنجح. قلت كيف انجح في الكشف الطبي؟ وعيني على هذه الصورة. قال من اجل هذا -
[00:34:02](#)
فقلت توكل على الله لانه لو كانت عينك سليمة كنت ستتوكل على عينك. فهزني هذا المعنى هذا عنيفا وتذوقت له طعما ايمانيا جديدا
فتوجهت الى مدرسة الصناعات الحربية بالعباسية متوكلا على الله. واصطحبنا احد الضباط مع بعض - [00:34:22](#)
الى المستشفى العسكري وكلي ثقة وامل في النجاح وبعد الكشف الطبي كنت ضمن ممن نجح فيه والتحققت مدرسة واخذت حياتي
مسارا جديدا لم يكن في الحسبان اللهم لا تكلمي الى نفسي فاعجز ولا تكلمي الى المخلوق - [00:34:42](#)
فاضيع. اللهم اسألك باسمك الوكيل اجعل توكلنا عليك وثقتنا بك ووقوفنا على بابك. يا الله ارزقنا يقين المتوكلين عليك. وتوكل
الموقنين. بك يا ارزقنا حلاوة اليقين وراحة تفويض وفرح قلوب المتوكلين. يا رب العالمين - [00:35:12](#)
- [00:36:02](#)